

المعجون والبخور.. والصيام

يسأل أحمد عندما أقوم من النوم أفرش اسناني بالمعجون واضع البخور بين ثيابي ولا أستطيع صلاة العصر أو الظهر لأنشغالي.. فهل يبطل صيامي؟

● أول شيء فعله أحمد هو أنه فرش اسنانه بالمعجون، وهذا لا يبطل الصيام إذا لم ينزل منه شيء في الحلق، فهو ليس أكلاً ولا شرباً، ولا هو من المفطرات التي نكروها الله في قوله: (فالآن باشروهن.. وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر) أسأنا ابتلعه أو نزل إلى حلقه فقد أقطر، ويجب عليه قضاء هذا اليوم.

أسأنا البخور فله حالتان: الحالة الأولى: إذا استنشقه وحس طعمه في الحلق فهو مفطر، فهو وإن كان من الانث في قوله: (فالآن باشروهن.. وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر) أسأنا ابتلعه أو نزل إلى حلقه فقد أقطر، ويجب عليه القضاء هذا اليوم.

الحالة الثانية: إذا وضع المبخر تحت الثياب مثلاً وخرج ثم عاد بعد أن انتهى البخور المتصاعد ولبس ثيابه فلا يفطر، لأنه لم يبق من البخور إلا رائحته بلا مادة كثيفة متطايرة من الدخان. أما ترك صلاة العصر أو الظهر أو إحدى الصلوات، فهذا محرم، ويأثم فاعله، لكنه ليس من مفطرات الصيام التي نكروها الله تعالى ولا نبيي ﷺ. وعلى الشباب أن يحرموا على الطاعات في هذا الشهر الكريم فهي فرصة علينا اقتناصها فعمدنا أيام كلما ذهب يوم ذهب بعضنا، أطال ربي في عمركم بالطاعات والعافية والسرور.

تطابري الطحين

تسأل أم أحمد: أثناء عمل المعجنات بتطابري الطحين ويدخل الإنف أو الفم.. فهل يبطل الصيام؟
● الطباخ والشيف والخباز مثلاً يضطر لأمر لا يضطر لها غيره من الناس، فهو يتعرض لدقيق الطحين وما تثار منه وتطابري، فقد يدخل أنفه أو فمه شيء من ذلك دون قصد فيحس بطعمه في حلقه، فهذا وإن كان كالأكل لدخوله إلى الحلق لكنه متمسح به، ما غف عنه في شرعنا الكريم، والسبب هو صعوبة ابتعاد الطباخ عنه والاحتراز منه، فقد قال تعالى: (وما جعل عليكم في الدين من حرج، لا يكلف الله نفساً إلا وسعها)، ومن قواعد فهم ديننا أن المشقة تجلب التيسير وتأتي به: (إن مع العسر يسراً)، وهذا الحكم خاص بالطباخ ومن شابهه وقاربه ممن كانت له صناعة وحرفة ومهنة أما غيره من الناس العاديين إذا شم الطحين - مثلاً - متمعداً أو تعرض له واستنشقه فهذا عليه القضاء.

الاحتلام

يقول عمر: رجعت من الجامعة ونمت فاحتلمت في نهار رمضان، فهل يبطل صيامي؟
● الاحتلام وهو ما يراه النائم في منامه من تصور الجماع أو مقدماته من قبلة أو لمسة مثلاً فيخرج منه المنى أعزكم الله، فإن هذا لا يبطل الصيام، بل عليه الامتناع عن الأكل والشرب وباقي المفطرات إلى أذان المغرب، فقد ثبت في مسند الإمام أحمد والترمذي وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «رفع القلم عن ثلاث: عن الصبي حتى يبلغ، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن المجنون حتى يفيق»، فلا يحاسب النائم ولا يؤخذ على شيء أثناء منامه. ملاحظة مهمة: من جامع في الليل ولم يغتسل حتى أذن الفجر فهو على جنابة فعلياً لاغتسال، وصيامه صحيح، والله أعلم.

ارتداء الدراعة التراثية

أصبحت العودة إلى الأزياء التراثية الكويتية للنساء احد أبرز مظاهر رمضان، فأصبحت المرأة الكويتية تفضل ارتداء دراعة تراثية بلسمات عصرية في شهر رمضان تحضر بها المرأة عزومة الفطور او الغيبة الرمضانية، وتقيل عليها الشابات والكبار. وتبدأ المرأة في تجهيز دراريها الرمضانية في شهر رجب و شعبان ويزداد الطلب عليها خلال أيام رمضان مما يزداد معه الطلب على شرائها.

وتفضل النساء الدراعة البسيطة التي يعلوها الثوب التراث أو «البخنق» للفتيات الصغار وهناك من يعرض بيهم عن طريق الانستغرام، ويبدأ التسويق لها قبل رمضان لعدة حسابات ومحال تجارية تباع الأزياء التراثية وايضا عن طريق مشاغل الخياطة وعن طريق الهاند ميد في المنازل حيث تصميمها وبيعها. وعن طريق وسائل التواصل الاجتماعي ويذكر أنه قديماً كانت تقدم في الغيبة اصناف خفيفة كالنخي والباجلا والهريس اضافة الى الحلويات الشعبية كالزلابية والمهلبيه اضافة إلى اللقيمات.

كما تعرض في المعارض الموسمية المنتشرة في أرجاء البلاد سواء في المجمعات التجارية أو في الصالات متعددة الأغراض أو حتى في المنازل التي ينظم أصحابها معارض أمام التجار الصغار، إلا أنه يغلب على هذه المعارض الطابع الرمضاني مع قرب حلول الشهر الفضيل، خاصة تجار الدراري كونه موسمهم للربح، إلا أن مرطادي هذه المعارض غالباً ما يشكون ارتفاع أسعار كل ما يخص رمضان والدراعات على وجه الخصوص.

قال المناوي في فيض القدير 78/6: قال القرطبي: حديث ضعيف لا يحتج بمثله، وقال الدميري: ضعيف وان علقه البخاري وسكت عليه أبو داود، وممن جزم بضعفه البغوي، وقال ابن حجر فيه اضطراب، وقال الذهبي في الكباثر هذا لم يثبت، وضعفه الألباني (ضعيف الجامع الصغير رقم 5471، وتخريج المشكاة 2013).

حديث موضوع

حديث: «لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمي أن يكون السنة كلها، فقال رجل من خزاعة: يا نبي الله حدثنا، فقال: إن الحجة لثنتين لرمضان من رأس الحول إلى الحول، فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفت ورق الجنة فنظف الصور العين التي ذلك فيقولن: يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً تقر أعيننا بهم، وتقرا أعينهم بنا، قال فما من عبد يصوم يوماً من رمضان إلا زوج زوجته من الحور العين في خيمة من درة مما نعت الله (حور مقصورات في الخيام الرحمن: 72)، على كل امرأة سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى، تعطى سبعين من الطيب، ليس منه لون على ربح الأخرى، لكل امرأة منهن سبعون ألف

الذي لم يسم، وقال الحافظ العراقي أنه مجهول، وعند الطيالسي فيه الربيع بن صبيح ضعيف ويزيد الرقاشي متروك. وحديث: «كان إذا دخل رجب قال: اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان».

ضعيف، رواد البزار في مسنده، والطبراني في الاوسط والبيهقي في فضائل الاوقات عن انس وضعفه ابن حجر في تبيين العجب (30-32).

فيه زائدة بن ابي الرقاد: قال فيه ابو حاتم يحدث عن زياد التميري، عن انس احاديث مرفوعة منكرة، فلا يدري منه او من زياد.

وقال البخاري: منكر الحديث وقال النسائي في السنن: لا ادري من هو وقال ابن حبان لا يحتج بخبره.

لا يحتج به

حديث: «من افطر يوماً في رمضان في غير رخصة رخصها لله له، لم يقض عنه صيام الدهر كله وإن صامه». ضعيف، رواد احمد والترمذي وابو داود وابن ماجه والدارمي عن ابي هريرة، وقال الترمذي: سمعت محمداً -يعني البخاري- يقول: ابو المطوس السلسلة الضعيفة للالباني 10/2 - 11 رقم 519). ضعيف، سنده بسبب الرجل



د. أحمد الكوسبي

لا احتج به لسوء حفظه، ولذلك لما روى هذا الحديث في صحيحه قرنه بقوله «إن صح الخبر»، وقره المنذري في الترغيب 67/2 (الالباني في الضعيفة رقم 871/1-262-263).

مجهول

حديث: «إن هاتين صامتا عما أحل الله، وأفطرتا على ما حرم الله عز وجل عليهما، جلسنا أحدهما إلى الأخرى فجلعنا تأكلان لحوم الناس» (رواه احمد عن رجل عن عبيد مولى رسول الله ﷺ ورواه الطيالسي عن انس - انظر السلسلة الضعيفة للالباني 10/2 - 11 رقم 519). ضعيف، سنده بسبب الرجل

كيف نستقبل رمضان؟

العلماء اجتهدوا في تبيينها وينبغي على المسلم التأكد من رواية الحديث الكوس: أحاديث عن الصيام ضعيفة ومنكرة وموضوعة.. فانتبهوا لها

قال الشيخ د. أحمد الكوس انه ينبغي على المسلم أن يتأكد من رواية الحديث، فيحرص على صحة الحديث ويتأكد من الحديث الضعيف والموضوع والمكذوب، وقد احسن علماء الحديث في تبيين درجة الحديث الصحيح من الضعيف، ويبين لنا د. الكوس بعض هذه الأحاديث، فيقول: في رمضان تستهتر احاديث ضعيفة غير صحيحة بين الدعاة والخطباء وبين عامة الناس، فلذلك يجب أن تنتبه لهذه الاحاديث ومنها:

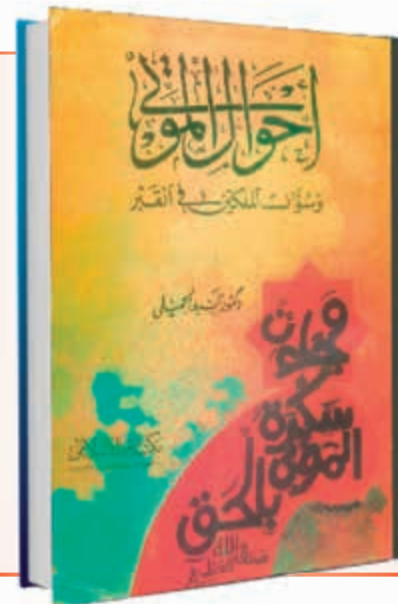
«صوموا تصحوا»، ضعيف، قال العراقي في تخريج الاحياء 75/3 رواه الطبراني في الاوسط وابو يعين في الطب النبوي من حديث ابي هريرة بسند ضعيف.

قال الالباني: ولا ينافيه قول المنذري في الترغيب 60/2 والبيهقي في المجمع 197/3 ورجاله ثقات لأنه لا يفي أن يكون في السنن مع ثقة رجاله علة تقتضي ضعفه كما لا يخفى على العارف بقواعد هذا العلم، ولعل الصغاني قد بالغ حين قال: وهذا الحديث موضوع.

حديث ضعيف

عن سلمان الفارسي قال: خطبنا رسول الله ﷺ آخر يوم من شعبان فقال: يا ايها الناس

كتاب أعجبي

أحوال الموتى
وسؤال الملكين
في القبر

اكتشافات حديثة

أثبتها القرآن والسنة قبل 1400 عام

..(وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت)

من خيوط العنكبوت فسيمكنه حمل طائرة «جامبو» بكل سهولة.

ولقد وتوصل العلم الحديث إلى وصف أكثر من 35000 نوع من العناكب المختلفة الأحجام والأشكال والألوان والطباع والغرائز، ويعتبر عنكبوت المنزل المعروف أقل هذه الأنواع ابتكاراً وتفناً في صنع نسجه.

ومن دراسة حياة العناكب لاحظ العلماء أن بيت العنكبوت له شكل هندسي خاص دقيق الصنع، ومقام في مكان مختار له في الزوايا، أو بين غصون الأشجار، وأن كل خيط من الخيوط المبنية منها البيت مكون من أربعة خيوط أدق منه، ويخرج كل خيط من الخيوط الأربعة من قناة خاصة في جسم العنكبوت وخيوط العنكبوت حريرية رقيقة جداً، حتى أن سمك شعرة واحدة من رأس الإنسان يزيد عن سمك خيط نسج العنكبوت بحوالي 400 مرة.

ولا يقتصر بيت العنكبوت على أنه مأوى يسكن فيه، بل هو في نفس الوقت مصيدة تقع في بعض حباتها للرجة الحشرات الطائرة مثل الذباب وغيرها.. لتكون فريسة يتغذى عليها. ويتجلى الإعجاز العلمي في التعبير القرآني عن الفعل بصيغة المؤنث في كلمة «اتخذت»، وهي إشارة في غاية الدقة للدلالة على أن الأنثى وليس الذكر هي التي تقوم بنسج البيت، وكذلك الإشارة إلى ظاهرة التفكك الأسري في بيت العنكبوت فسي أن العنكبوت الأم تقوم بقتل زوجها بعد التلقيح مباشرة وكذلك تهجر صغار العناكب أعشاشها في سن مبكرة، هذا في حالة أنهم لم يأكلوا فور نضجهم! وهو ما كشف عنه العلم الحديث بالنسبة لغالبية أنواع العنكبوت، وما كان لأحد قط أن يفطن إلى هذه الحقيقة وقت نزول القرآن الكريم.

(مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون) العنكبوت:41. فقد كشف العلم الحديث أن العنكبوت الأنثى بعدما تنسج البيت الذي تسكن فيه الذكر تجبر العنكبوت الذكر على الزواج من أجل الحصول على الحيوانات المنوية وتقوم باستنزاف قواه إلى آخر رمق وعندما تحصل على حاجتها منه وتتيقن أنه أصبح لا يستطيع أن يبذل المزيد وأصبح عبثاً عليها تطيح برأس زوجها الذي ساكنها في هذا البيت وتأكله كما أن العناكب الصغيرة تغادر البيت في سن مبكرة فرارا من أمهم التي ربما تأكلها إن جاءت، فعلاقة العنكبوت الأنثى والعنكبوت الذكر هي علاقة مصلحة تنتهي بانتهائها فالوهم الذي أشار إليه القرآن الكريم في بيت العنكبوت هو وهن اجتماعي لا مادي وذلك بعد ما كشف العلم الحديث أن خيط العنكبوت أشد متانة من الفولاذ.

وإذا كانت هذه الخيوط تبدو ضعيفة واهية ترمقها هبة ريح، إلا أن الدراسات أوضحت أنها على درجة عالية من المتانة والشدّة وال مرونة. يعد أقوى مادة بيولوجية عرفها الإنسان حتى الآن، وتعتبر الخصلات الحريرية التي تكون نسج العنكبوت أقوى من الفولاذ، ولا يفوقها قوة سوى الكوارتز المصهور، ويتمدد الخيط الربيع منه إلى خمسة أضعاف طوله قبل أن ينقطع، ولذلك أطلق العلماء عليه اسم «الفولاذ الحيوي» أو «الفولاذ البيولوجي» أو «البيوصلب»، وهو أقوى من الفولاذ المعدني العادي بعشرين مرة، وتبلغ قوة احتماله 300,000 رطلا للبوصة المربعة، فإذا قدر جدلاً وجود حبل سميك بحجم أصبع الإبهام